الحكومة المؤقتة انتقدت «التخاذل الدولي» والتلويح بقطع المساعدات الأجنبية عنها

«المحروسة» ترفض الابتزاز: كرامتنا عالية .. وأمننا القومي بيد المصريين فقط

■ فهمي: على المجتمع الدولي اتخاذ موقف واضح حيال أحداث العنف ■ «الأوروبي» يعيد النظر في علاقته مع مصر ويطالب السلطات والجيش بضبط النفس

■ التحالف الوطني لدعم الشرعية يواصل فعاليات «أسبوع رحيل الانقلاب»

عواصم - «وكالات» : انتقدت الحكومة المصرية ماوصفته بـ«التخاذل الدولي» حيال إدانة أعمال العنف التي ترتكب ضد أجهزة الدولة ، والاكتفاء باتهام السلطات بارتكاب أعمال عنف، مشددة على أن الأمن القومي المصري يحدد «على يد المصريين» ومؤكدة رفضها التلويح الدولي بقطع المساعدات قائلا إن كرامة بلاده «عالية ولن تهتز.»

هذه التصريحات جاءت على لسان نبيل فهمي وزير الخارجية المصري الذي طالب المجتمع الدولي باتخاذ مواقف من ما وصفه باحداث العنف التي وقعت في مصر.

وأضاف ان الأمن المصري سيتم تحديده من مصر نفسها، ومن قبل المصريين انفسهم، مؤكدا انه لن يسمح لاي طرف بالانفراد بالقرار او السلطة في مصر وان المجتمع المصري لن يمثله تيار الاسلام السياسي فقط او اي تيار بعينه.

وقال ان التلويح أو التهديد بسحب او وقف المساعدات امر مرفوض.

وقال الوزير ان بلاده ملتزمة بتشكيل لجنة مستقلة لتقصي الحقائق حول الاضطرابات الاخيرة.

وكان رئيس الاتحاد الاوروبي هيرمان فان رومبوي ورئيس المفوضية الاوروبية جوزيه مانويل باروزو قد حذرا الجيش المصري والحكومة المؤقتة من ان الاتحاد «سيعيد النظر» في علاقاته مع مصر اذا لم يتوقف العنف وتتم العودة الى الحوار.

وقال باروزو و رومبوي في بيان مشترك ان «الاتحاد الاوروبي سيظل بالتعاون مع شركائه الدوليين والإقليميين يشارك بقوة في الجهود الرامية إلى تعزيز الحد من العنف واستئناف الحوار السياسي والعودة إلى العملية الديمقراطية».

وأضاف البيان «لهذا الغرض وجنبا إلى جنب مع الدول الأعضاء فيه فإن الاتحاد الأوروبي سيقوم خلال الأيام المقبلة باعادة النظر في علاقاته مع مصر وسيعتمد التدابير التي ترمي إلى تحقيق تلك الأهداف».

وأشار البيان إلى أن التطورات الأخيرة في مصر لا سيما أحداث العنف في الأيام الماضية «مقلقة للغاية» لافتا الى ان «مصر شريك رئيسي للاتحاد الأوروبي ونحن نتشارك في المصالح والمسؤولية عن صون السلم والاستقرار في منطقة استراتيجية وبالتالي يجب منع المزيد من التصعيد الذي قد يكون له عواقب لا يمكن التنبؤ بها على مصر والمنطقة».

واعرب البيان «عن الاسف الشديد لأن الجهود والمقترحات الدولية لبناء الجسور وإقامة عملية سياسية شاملة والتي ساهم الاتحاد الأوروبي فيها بنشاط لم تلق الاستجابة وبدلا منها تواصل مسار المواجهة وهو مسار لن ينجح ومن الأهمية بمكان أن ينتهي العنف على الفور».

وبين مسؤولا الاتحاد الأوروبي في البيان انه «في حين ينبغي على الجميع بذل أقصى درجات ضبط النفس فإننا نؤكد المسؤولية الخاصة للسلطات المؤقتة والجيش في وقف الاشتباكات حيث لا يمكن التبرير أو التغاضي عن أعمال العنف والقتل التي شهدتها الأيام الأخيرة اذ يجب احترام حقوق الإنسان والحفاظ عليها كما يجب

نبيل فهمي

جانب من تظاهرة مؤيدة للرئيس المعزول

■ حجازي: نرفض «الفاشية الدينية» وسننتصر على الإرهاب

كمنظمة غير حكومية منذ أمد غير بعيد.

وفي حالة حلها بشكل قانوني، ستتمكن السلطات من مصادرة أصولها وممتلكاتها.

وعقدت الحكومة امس اجتماعا لمناقشة الاوضاع في مصر واقترح نائب رئيس الوزراء سبيلا لانهاء المواجهة الدامية بين قوات الامن وجماعة الاخوان المسلمين التي ينتمي اليها الرئيس المعزول محمد مرسي.

لكن أفكاره تتصادم فيما يبدو مع ما لمح اليه رئيس الوزراء من حل جماعة الاخوان المسلمين التي تتعرض لحملة من جانب الحكومة المدعومة من الجيش بعد قرار فض اعتصامين لانصار مرسي الاسبوع الماضي.

وتدعو مبادرة نائب رئيس الوزراء المصري زياد بهاء الدين وهو ليبرالي الى انهاء فوري لحالة الطوارىء واشراك كل الاحزاب السياسية في العملية السياسية وضمان حقوق الانسان بما في ذلك حق التظاهر.

ولم يتضح الى اي مدى تلقى مبادرة بهاء الدين تأييدا بين القادة الجدد لدولة تعيش حالة من الاستقطاب الشديد وتكابد أسوأ ما شهدته من اراقة للدماء والصراع الداخلي في 60 عاما.

وانحى رئيس الوزراء المصري حازم الببلاوي باللائمة في اراقة الدماء على جماعة الاخوان التي تشكلت قبل 85 عاما مقترحا حلها في خطوة ستجبرها على العمل في الخفاء وقد تكون بداية لعملية اعتقالات جماعية لاعضائها في شتى انحاء مصر.

وقالت الحكومة انها تدرس هذا الاحتمال.

وقال الببلاوي للصحافيين يوم السبت انه لن تكون هناك مصالحة مع من تلطخت أيديهم بالدماء وهاجموا الدولة ومؤسساتها.

وبقي بهاء الدين في منصبه بعد استقالة الليبرالي محمد البرادعي من منصب نائب الرئيس المؤقت على خلفية فض الاعتصام يوم الاربعاء الماضي. ولم يتطرق اقتراح بهاء الدين الى مصير مرسي ولم يدع تحديدا الى عفو عن قادة الاخوان المسلمين المحبوسين.

■ الحكومة تبحث مصير «الجماعة» ومبادرة جديدة لبهاء الدين

إطلاق سراح السجناء السياسيين».

وأكد البيان انه ليس هناك بديل عن الحوار «ويجب على جميع القوى السياسية المصرية تجديد التزامها بمستقبل ديمقراطي للبلاد والانخراط في عملية سياسية تفضي الى إجراء انتخابات مبكرة وتشكيل حكومة مدنية وذلك التزام أعلنته الحكومة المؤقتة عندما تولت السلطة وبالتالي يجب على الجيش المصري أن يحترم ويدعم هذه العملية السياسية».

وقال «لا يمكن تجاهل دعوات الشعب المصري للديمقراطية والحريات الأساسية كما لا يمكن مواجهتها بالمزيد من إراقة الدم».

من جهة أخرى دعا التحالف الوطني لدعم الشرعية في مصر الذي تعتبر جماعة الاخوان المسلمين مكونا رئيسا فيه إلى مواصلة فعاليات ما يطلق عليه «أسبوع رحيل الانقلاب».

وطالب التحالف قاعدته الجماهيرية بالتظاهر امس في مختلف المحافظات المصرية عقب صلاة العصر على أن يتجمع المتظاهرون أمام المحكمة الدستورية العليا جنوب القاهرة، وفي ميدان روكسي شرق القاهرة.

وتأتي هذه الدعوة تعزيزا لموقف التحالف الذي يرفض ما يعتبره انقلابا نفذه الجيش ضد الرئيس المعزول محمد مرسي ويطالب باعادة مرسي الى منصبه.

جاء ذلك فيما قال شيخ الأزهر أحمد الطيب في كلمة وجهها للشعب المصري مساء أمس الاول ان الشرعية لا تستعاد بالدماء، داعيا جماعة الاخوان المسلمين للجنوح للسلم ومطالبا قوات الامن بتوخي الحذر والتمييز بين المتظاهرين سلميا والمخربين.

من جانبه، طالب حمدين صباحي المرشح السابق لرئاسة الجمهورية العام الماضي بعدم الاكتفاء بالحلول الأمنية والتوصل لحل سياسي لا يتم فيه اقصاء أي جهة.

وكان المتظاهرون قد نزلوا إلى الشوارع في مدينتي حلوان والمنيا الواقعتين جنوب القاهرة في تحد لحظر التجوال ليلا الذي فرضته الحكومة المؤقتة المدعومة من الجيش منذ الأربعاء الماضي.

وقد أظهرت لقطات بثها التلفزيون المتظاهرين في شوارع المدينتين، كما شوهدت دبابات الجيش على الطريق الساحلي في الاسكندرية.

وتعيش مصر حالة من التوتر الأمني في الايام الاربعة الماضية منذ فض اعتصامي مناصري مرسي في ميداني رابعة العدوية والنهضة الأربعاء الماضي الذي قتل فيه المئات وسط تنديد دولي في استخدام القوة المفرطة.

وكانت آخر فصول التوترات الامنية اعتصام انصار الاخوان المسلمين في جامع الفتح في ميدان رمسيس ليلة الجمعة السبت الذي نجحت قوات الأمن في اخلائه بشكل سلمي في وقت متأخر السبت.

وألقت الشرطة القبض على عدد كبير منهم.

وأظهرت صور تلفزيونية تبادلا لاطلاق النار بين مسلح كان قد كمن في مئذنة المسجد الرئيسة ورجال الأمن على الارض.

وقال المتحدث الإعلامي باسم الرئيس المؤقت إن «كل من لم يشجع على إشاعة العنف والإرهاب» على حد وصفه مرحب به في العملية السياسية الانتقالية حتى لو كان من جماعة الإخوان المسلمين.

وقال مصطفى حجازي في مؤتمر صحافي إن مصر «ترحب بمشاركة كل الاحزاب والفصائل طالما لم تشترك في إشاعة العنف أو أي أعمال إرهابية».

وشدد حجازي على ان بلاده ترفض «الفاشية الدينية» وأنها «ستنتصر على الإرهاب الديني والعنف باسم الدين».

وتخوض قوات الأمن منذ الأربعاء مواجهات متواصلة مع متظاهرين رافضين لعزل الرئيس المصري السابق، محمد مرسي.

وتتهم السلطة جماعة الإخوان ومناصريها بالإرهاب بينما يعتبر تحالف دعم الشرعية أن السلطة المؤقتة التي تحكم البلاد حاليا «واجهة لانقلاب عسكري على الشرعية».

يذكر ان حركة الاخوان المسلمين محظورة فعلا - على الاقل من الناحية الفنية - منذ عام 1954، ولكنها كانت قد سجلت نفسها

«صنداي اكسبريس» اللندنية: سفن حربية متأهبة لإجلاء البريطانيين

لندن - «كونا»: قالت صحيفة «صنداي اكسبريس» البريطانية امس ان حكومة رئيس الوزراء ديفيد كاميرون اعطت اوامر للبحرية الملكية بالاستعداد الى احتمالات القيام باجلاء الاف من السياح البريطانيين في حال تدهور الاوضاع الامنية في مصر بشكل خطير وسريع.

واكدت الصحيفة عبر موقعها الالكتروني نقلا عن مصدر عسكري مسؤول في القوات البحرية البريطانية ان حاملة الطائرات «هيتش ام اس الوستريوس» ومجموعة من الفرقاطات التي ابحرت الاثنين الماضي باتجاه جبل طارق ووضعت كلها تحت اهبة الاستعداد لتغيير مهامها في اي لحظة والتوجه نحو البحر الاحمر اذا استدعت الضرورة ذلك.

واشار الى ان الاوامر اعطيت لدراسة جميع السيناريوهات المحتملة للقيام بعمليات اجلاء واسعة للرعايا البريطانيين من مصر في حال تدهور الاوضاع هناك بشكل خطير.

واوضح المصدر ان السلطات البريطانية تجري بالتشاور مع دبلوماسييها ومصادرها الخاصة في مصر عملية تقييم مستمرة لتطورات الاوضاع الميدانية مضيفا ان البحرية الملكية ستكون مستعدة لاي تحرك بمجرد صدور القرار السياسي من الحكومة.

وذكرت الصحيفة ان اكثر من 40 الف سائح بريطاني يوجدون حاليا في منتجعات البحر الاحمر وبخاصة في منطقة شرم الشيخ غير انها لم تشر الى عدد البريطانيين الذين يعيشون ويعملون في مصر.

وكانت وزارة الخارجية البريطانية اصدرت قبل ثلاثة ايام تحذيرا لرعاياها بتجنب السفر الى مصر الا في الحالات القصوى باستثناء منتجعات شرم الشيخ مشيرة الى ان السلطات المصرية توفر لهذه المناطق الحماية الامنية الضرورية.

الجيش ينفي وضع العصار تحت الإقامة الجبرية

اللواء محمد العصار

القاهرة - «كونا»: نفى المتحدث الرسمي باسم القوات المسلحة المصرية العقيد أحمد علي امس ما تناقلته بعض وسائل الاعلام بشأن وضع مساعد وزير الدفاع للبحوث الفنية والعلاقات اللواء محمد العصار تحت الاقامة الجبرية.

واكد المتحدث في بيان «انه لا صحة مطلقا لتلك الشائعة وأن اللواء العصار يمارس عمله بشكل طبيعي كأحد المساعدين الرئيسيين لوزير الدفاع».

وقال ان «تلك الشائعة تأتي أيضا في اطار الحملة الممنهجة والمنظمة التي تستهدف الجيش المصري وقياداته لتحقيق أهداف مشبوهة لجماعات غير وطنية كثيرا ما تتحدث عن محاولات انشقاق داخل الجيش المصري إلا أن الواقع اثبت على مدار الفترة الماضية كذبها المفرط».

وشدد على أن « القوات المسلحة المصرية مؤسسة نظامية محترفة منذ أمد التاريخ ورجالها هم أبناء هذا الشعب العظيم وسيظلون دائما على قلب رجل واحد لحماية الوطن ومقدراته».

النيابة تأمر بحبس 240 متهماً بالضلوع في العنف والاشتباكات المسلحة

الدماء المصرية مازالت تواصل النزيف

القاهرة - «كونا»: أمرت نيابة غرب القاهرة الكلية امس بحبس 240 شخصا ينتمون الى جماعة الاخوان المسلمين لمدة 15 يوما احتياطيا على ذمة التحقيقات بتهم ضلوعهم في أحداث العنف والاشتباكات المسلحة التي جرت في محيط ميدان رمسيس وغمرة بوسط القاهرة.

وقالت النيابة العامة في بيان « أنها أسندت الى المتهمين اتهامات بتأليف والانضمام الى عصبة الهدف منها مقاومة السكان والسلطات باستخدام الاسلحة النارية والبلطجة والتجمهر وتعطيل وسائل النقل العام ومقاومة السلطات واتلاف الممتلكات العامة والخاصة والقتل والشروع في القتل بقصد الارهاب وحيازة أسلحة نارية وذخائر بدون ترخيص وخرق حظر التجول.